

# المجلس الرابع والخمسون ما منْ به الحميد شرح كتاب التوحيد

## باب قوله ولئن أذقناه رحمة

أحمد النقيب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده اللهم صل وسلم وزد وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى الله وصحبه وسلم. ثم اما بعد - [00:00:00](#)

هذا باب جديد من ابواب كتاب التوحيد نسأل الله تعالى ان يمن علينا بالهداية والتوفيق وهو باب قول الله تعالى ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسنته ليقولن هذا لي وما اظن الساعة قائمة - [00:00:19](#)

ولئن رجعت الى ربي ان لي عنده للحسنى فلتنتبهن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ قال مجاهد هذا بعملي وانا به هذه الاية المباركة اه بيان لحال طائفة من الناس - [00:00:51](#)

ان الله تعالى اذا اذاقه رحمة اذا مسنته رحمة وهذه الرحمة من صورها نعمة او رغد او خصب او نماء او ذرية او مال او نصرة وذلك من بعد ضراء مسنته - [00:01:24](#)

الضراء المسفحة والمشقة والشدة من الهزيمة او ضياع المال. او فقد الاحبة لا يقولن اللام هنا في معنى القسم كانه يقسم ان ما اصابه من خير وما مسه من رحمة - [00:01:54](#)

هذا لي اي ما اصابني لي وتفسير مجاهد عليه رحمة الله هذا لي اي هذا بعملي اي وقع بعملي. اي حصلته بجدي وكدي وتعبي وعرقي فلا يرى لله تعالى فضلا عليه - [00:02:25](#)

اذا هو لا ينظر الى من اسدى اليه النعمة ولا يذكره وهذا باب خطير جدا. ان يذكر الانسان نعم الله تعالى عليه هذا باب من الذكر لطيف وهو باب من الایمان دقيق - [00:02:55](#)

اذ ان الذكر ليس معناه ان تسبح او ان تحمد او ان تكبر او ان فوقل او ان تسترجع هذا من الذكر. هناك نوع من الذكر نوع دقيق. وهو عميق - [00:03:20](#)

عظم اتصاله بجانبين بجانب الربوبية وبجانب العبودية وهو جانب ذكر الالاء. ذكر النعم فالانسان لا يرى لنفسه فضيلة بل ينسب الى نفسه كل خسيسة لا يرى لنفسه فضلا ليرى انه قيمة نفيسة - [00:03:40](#)

ولكن حاله كالبعر الخسيس الذي لا طائل تحته الا اذا وفقة الله تعالى فهو موصول بالله واذا انقطع لله ذل وافتقر واحتاج وضاقت الدنيا مع سعتها في وجهه فالانسان اذا ذكر نعم الله تعالى عليه تجدد ايمانه - [00:04:11](#)

ودب روح اليقين في قلبه. وتمددت عروق الایمان بهذه الدماء. بدماء ذكر الالاء اما ذلك الجاهل الغرور هذا الجاهل الغرور وهذا الاحمق المغفور لا يرى لله تعالى عليه فضلا. بل - [00:04:43](#)

الفضل الى ماذا؟ الى جده وتعبه هذا بعملي. هذا بعملي. ده بعرقي شقاية عرق وشقاية سبحان الله قال مجاهد هذا اي ما اصابني من خير ونعمة ورحمة بعملي. وانا محقوق به - [00:05:11](#)

محقوق به اي جدير به يقال فالآن حقيق بهذا اي جدير بهذا اي اهل ومستحق. اذا انا تعبت وسهرت وآآآ بذلت وصلت وعرقت فما اصابني كان ايه؟ كان بسبب ذلك - [00:05:36](#)

سبحان الله قال ابن عباس في قول الله تعالى ليقولن هذا لي اي يريد من عندي. والمعنى قريب لان مجاهد تلميذ ابن عباس فالمعنى

قريب و قوله قال قال انما اوتيته على علم عندي. الاية الثانية في المد - 00:06:08

وقوله تعالى قال انما اوتيته على علم عندي عندما خرج قارون في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتى  
قارون انه لذو حظ عظيم وقبل ذلك السياق - 00:06:42

اهل العلم والايام من قومه عندما رأوا قارون وهو خارج في ملأه وصولجانه حاشيته وكنوزه وذخائره وهذه المسألة كنت اتعجب لها  
حتى قرأت في بعض كتب التاريخ ان الناس اذا خرجوها - 00:07:11

اذا خرجوها للعرض او للغزو خرجوها ومعهم كنوزهم. خرج ومعهم كنوزهم ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا فله  
سلبه فالسبب لماذا؟ لانهم يأخذون ما يقدرون عليه من المال والجوهر والفضة - 00:07:37

ويجعلونه في ثيابهم اما موضوعا واما محيطا. يخيطوه في ملابسه. فلما يقتل ده من حز مين؟ القاتل بقى. ولذلك في حديث آآ اي  
قتادة عند البخاري ومسلم عندما قتل قتيلا - 00:08:05

فأخذ سببه فاشترى به مخرفا. المحرف اي البستان. قال وانه لاول مال تأثته دي اول مال استطيع ان احصل عليه وان انتفع به. جاب  
البستان ده كله مين؟ من هذا - 00:08:25

السلب فعل ذلك على ان هذا السلب الذي يشتري به بستان آآ يعني ليس سلبا يسيرا مش مجرد سيف وقميص وانما كانت هناك امور  
اخرا. وكانت هذه العادة موجودة الى عهد قريب - 00:08:46

الى عهد قريب فان جيوش الفرنجة التي حاربت في بلاد الصين عندما نزل جيش بريطانيا وذلك في آآ سنة الف ستمية وكسر الى بلاد  
الصين وكانت هناك حروب عظيمة بين بريطانيا والصين فيما يسمى بحرب الافيون. كان الصينيون يقابلون يا جيوش الانجليز -  
00:09:06

ومعهم ذهبهم وفضتهم ومعهم هذه الاشياء. فدي كانت اشياء موجودة. فقارون لما يخرج في زينته يمكن ان نفهم هذا المعنى. هذه  
سنة جاهلية. سنة اهل الدنيا. من الذي يخرج او للقتال ولا يحمل معه الا الثياب والسلاح فقط. مين هم؟ المسلمين بس بس. وبالتالي  
لما يموت يقل لابوه - 00:09:36

يمين شمال هيلاقوا مع ايه؟ الله المستعان. عندما خرج قارون في زينته قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين. وابتغي فيما  
اتاك الله والدار الاخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا. واحسن كما احسن الله اليك. ولا تبغى الفساد في الارض. ان الله لا يحب  
00:10:06

قال انما اوتيته على علم عندي دي المشكلة ان رجل عندي خبرة عالية بتصريف الاشياء وترتيب الامور فاستطاعت بهذا العلم الدقيق  
ان احصل هذا المال العريض. سبحان الله! فهذا هو المعنى ايضا. يريد - 00:10:38

من عندي والايام انما اوتيته على علم عندي. قال قتادة على علم من مني بوجوه المكاسب. اي كأن الله  
سبحانه وتعالى اعانه ان يتعرف على وجوه - 00:11:03

اي المكاسب؟ وهذا قليل بين الناس. ان واحد يفهم في كل حاجة ده ده مسألة قليلة عزيزة. في الاشعة ماشي في الجودة الطبية  
ماشي في الزراعة ماشي في الهندسة ماشي في النقاشه ماشي - 00:11:29

في علاج البهائم ماشي في اي حاجة في الدنيا يفهم فيها. سبحان الله! وقال اخرون على علم من والله اني له اهل وهذا معنى قول  
مجاهد اوتيته على شرف اي على استحقاق - 00:11:46

اوتي توبوا على شرف اي الاستحقاق. نستفيد من هذه الايات بؤس من قطع عن الله عز وجل فلم ينسب له فضلا ولم يرى له اثرا. ما  
ابأس هذا الانسان وما - 00:12:10

لان الله تعالى يرضيه ولا يرضيه. وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه سمع يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة من  
بني اسرائيل ابرص راعي واعمى. فاراد الله ان يبتليهم. فبعث اليهم ملكا - 00:12:30

فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عنى الذي قد قذرني الناس به قال فمسحه فذهب عنه

قدره فاعطى لونا حسنا وجده اذا حسنة قال اي الملك فاي المال احب اليك - 00:13:00

قال الابل او البقر شك اسحاق. فاعطى ناقة عشراء وقال اي الملك لهذا الاقرع بارك الله لك فيها اه للابرز بارك الله لك فيها. قال فاتي الاقرع فقال اي الملك اي شيء احب اليك؟ قال شعر حسن. ويذهب عني الذي قد - 00:13:34

قدرنى الناس به. فمسحه فذهب عنه واعطى شعرا حسنا. فقال اي المال احب اليك قال البقر او الابل. فاعطى بقرة حامل قال اي الملك بارك الله لك فيها فاتي الاعمى اي الملك فقال اي شيء احب اليك؟ قال ان يرد الله الي - 00:14:14

بصري فابصر به الناس. فمسحه فرد الله اليه بصره. قال اي الملك فاي المال احب اليك؟ قال الغنم. فاعطى شاة والدا فانتج هذان وولد هذا. فكان لهذا واد من الابل. ولهذا واد من البقر - 00:14:50

ولهذا واد من الغنم قال ثم انه اتى الابرص اي الملك في صورته وهيئته اي في سورة الابرص فقال رجل مسكون قد انقطعت بي الحال في سفري. فلا بلوغ لي اليوم الا بالله ثم بك. اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن - 00:15:20

الحسن والمال بغير اتباعه في سفري فقال الحقوق كثيرة فقال اي الملك كاني اعرفك. الم تكن ابرص يقدرك الناس فقيرا وصاك الله عز وجل المال فقال اي الابرص انما ورثت هذا المال كابر عن كابر - 00:15:56

قال اي الملك ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت واتي الاقرع في صورته فقال له مثلما قال لي هذا ورد عليه مثلما رد عليه هذا. فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله - 00:16:31

الى ما كنت. قال واتي الاعمى في صورته. فقال رجل مسكون وابن سبيل قد انقطعت بي الحال في سفري. فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة اتباعها في سفري - 00:16:57

فقال قد كنت اعمى. فرد الله اليه بصري. فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهل لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله فقال امسك ما لك فانما ابتهلتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبتك - 00:17:27

هذا الحديث اخرجه عند البخاري ومسلم وهذه قصة يعني طريقة وفيها فوائد جمة والمسلم اذا لم يتعلم من هذه القصص النبوية المزكاة التي ملئت بالادلة والفوائد والفرائض. فبای شيء يتعلم؟ هذه القصة ان ثلاثة من - 00:17:54

بني اسرائيل يبقى الخبر ده متعلق بخبر الذين كانوا من قبلنا من بنى اسرائيل يسمى ذلك بماذا؟ بالخبر الاسرائيلي. ولكن الاسرائيليات اذا اتت عن طريق صحيحة صح قبولها كاخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن بنى اسرائيل. فبهذا الطريق - 00:18:34

اما اذا لم يصح الطريق فلا نقبل. اما اذا جهلنا صحته ام ضعفه لم نصدق ولم نقبل قوله ان ثلاثة من بنى اسرائيل التمييز هنا محفوظ اي ان ثلاث نفر من بنى اسرائيل ابرص واقرع واعمى. دول بدل من ثلاثة. الثلاثة دول ثلاثة مرضى - 00:19:04

ثلاثة من اهل البلاء ابرز البرص بياض شاهق بالجلد يؤذى صاحبه وينفر الناس منه. عافاكم الله لو ان انسان عنده برص يبقى جسمه ده في منتهي البياض بس مش البياض اللي هو النوراني اللي هو يجعل الناس يعني يحبون النظر اليه ولكنه بياض مرضي - 00:19:38

بياض مرضي طريق البراز اسأل الله تعالى لكم ولجميع المسلمين يا رب العافية والثالث الاعمال اراد الله ان يبتليه. كي يكون والله تبارك ولا يمكن معاني الاخر كالحب او الميل - 00:20:09

ارادة الله عز وجل كمشيئته فبعث اليه ملكا تبعث اليهم ملكا فاتي الابرص فاتي الابرص وهذا دليل على ان الملك ربما يتشكل في صورة الادمي وهناك ادلة كثيرة على ذلك كما كان احيانا او كثيرا يأتي جبريل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:53

على صورة بشري صورة دحية الكلبي فاتي الابرص فقال اي شيء احب اليك دايما الانسان صاحب البلاء امنيته في الوقت ان يزال عنه البلاء يعني لو ان هناك طالب مقبل على امتحان بعد يومين تقول له نفسك في ايه؟ يقول لك نفسك انجح واعدي في الامتحان - 00:21:26

وبعد الامتحان مثلا يبقى عاز يتزوج نفسك في ايه؟ اتزوج فالانسان لضعفه وانقطاع انفاسه في الحياة نظراته غير طويلة دائم اموره جزئية يعيش في هذه الجزئيات وكل مرحلة جزئية امنيته ان يحصل المراد فيها. بس - 00:21:55

ولذلك طالب الابتدائي نفسه يخلص ابتدائي اعدادي يخش ثانوي يقول لك اخطر مرحلة بقى هي مرحلة الثانوية  
دي بقى عشان ده المستقبل يقول لك المستقبل الانسان كله كده - 00:22:23

والحياة انما تجر احداثها قرون احداث الاخري بهذه الصورة فقال له اي شيء احب اليك؟ قال لون حسن وجلد حسن يا اخوانا اللي  
انتم فيه دلوقتي نعمة ولا مش نعمة - 00:22:39

ما شاء الله لا قوة الا بالله بنص بعض وقاعددين جنب بعض لا حد بيعافي الثاني ولا حد بيستقدر الثاني ولا اي شيء يبقى كنا قاعددين  
مع بعض في هذا المجلس والله هذه نعمة سابقة من الله - 00:23:02

يا ربي يعني تنظف الافئدة وتنفض العقول من اي راسب او شائب. لأن احنا بنتقلب في نعمة الجلد الحسن ده. خلينا واحدة واحدة.  
نحن الان في نعمة الجلد الحسن انامت الجد الحسن - 00:23:19

ورشح كلامه بقوله ويذهب عنى الذي قد قدرني الناس به لما يكون واحد عنده برص مين اللي يقعد جنبه ومن الذي يقدر ان يحك  
جلده بجلده؟ ما فيش حد يرضى - 00:23:40

يبكون كالجمل الاجرب. الكل بيتحاشا فالناس قذروني وجعلوني كالاجرب بسبب هذا الجلد المصايب بهذا المرض الملك ما الذي  
حدث؟ فمسحه سبحانه الله! فذهب عنه قدره يبقى المسألة مش مجرد لون بس - 00:23:57

اللون ده ممكن يتقيق ومكان وما الى ذلك. ولذلك الناس بتتنفر منهم فلما مسح عنه ذلك الجلد ذهب عنه ذلك القذر. فاعطى لونا حسنا  
وجلدا حسنا بامر من بامر الملك - 00:24:25

الذى اذا اراد شيئا كان يبقى اي حاجة تريدها في الدنيا تطلبها من مين ؟ من الملك اطلبها من الملك اياك ان تلتفت عن غير الملك الى  
غيره من الناس - 00:24:44

يمكن ان تطلب من الخلق ولكن اجعل ذلك شيئا طارئا ثانويا من باب الاسباب. لكن اجعل القلب مصمودا متوجه الى الله عز وجل مش  
كده وبس قال له الملك فاي المال احب اليك؟ الانسان في حاجة الى المال - 00:25:04

يقوم به امره وتستقر به حياته. ما الذي تحتاجه من المال وتحبه؟ الابل او البقر الابل او البقر شك اسحاق فاعطى ناقة عشرة نقل  
وشراء اللي هي الحامل وقال بارك الله لك فيها - 00:25:29

وهنا فاذا لطيفة انك اذا اعطيت احدا شيئا فتنتي العطاء بالدعاء اذا اعطيت احدا شيئا فتنتي العطاء بالدعاء قال الله قول معروف  
ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى. يبقى افضل حاجة نعمل ايه؟ يبقى العطاء - 00:25:56

مع القول المعروف العطاء ده ممكن يكون صدقة. ممكن يكون هبة. ممكن يكون هدية. صور كثيرة من صور العطاء فاذا اعطيت احدا  
عطاء فتنبه بالدعاء ادي له المال تقول له ربنا ببارك لك فيه - 00:26:21

ربنا ينفعك به. ربنا يوفقك. يا اخي اتعود ان تدعوا للناس. ان تدعوا للناس ادع للناس اجعل لسانك ده لسان طيب لا يفتر ابدا عن الدعاء  
للناس تعود ذلك الامر. هذا الامر يحتاج الى دربة ومصابرة. فان استقام لك - 00:26:41

استقام لك شيء كثير من امرك ان شاء الله طيب فاتى الاقرع اي اتى الملك الاقرع فقال اي شيء احب اليك قال شعر الحسن ويذهب  
عني الذي قد قدرني الناس به - 00:27:04

فمسحه فذهب عنه واعطى شعرا حسنا سبحانه الله اذا الشعر ده برضك ايضا نعمة الشعر نعمة فاذا رزقت شعرا في رأسك فاعلم ان  
هذه نعمة من الله عز وجل لو ان في هناك انسان رجل او امرأة بدأ الشعر يتتساقط - 00:27:29

الامر ده عادي ولا بيشعر بالاضطراب يشعر بالاضطراب يبدأ يجري على طول على دكتورة الجلدية ويشفوف ايه الموضوع ده ويعمل  
اشاعات وتحاليل ويقولوا ده حالة نفسية كحالة عصبية فمش عارف ايه الى غير ذلك. يعيش في الوهم العريض - 00:27:57

فالشعر نعمة من الله ولذلك هناك احكام للشعر يعني هناك احكام في مسألة حلق الشعر دى طالما ونعمه من الله فعندما يزال الشعر  
فهذا الامر له صور واحكم فاما ان يكون قربة وطاعة - 00:28:21

واما ان يكون معصية ومخالفة واما ان يكون مباحا لا طاعة ولا معصية كيف ذلك فلو ان الشعر حلق تحللا من حج او احرام. يبقى

حلق الشعر هنا ماذا قربة وطاعة الى الله - 00:28:45

فان ربنا عز وجل قال لندخلن المسجد الحرام ان شاء الله محلقين رؤوسكم مقصرين وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم ترحم على المعلقين ثلاثا ثم المقصرين ماذا؟ مرة واحدة - 00:29:09

فحلق الشعر او حلق الرأس اللي انا بقول حلق الرأس على حذف مضاف والمقصود حلق شعر الرأس وهذه قربة وعبادة الى الله عز وجل. قربة وعبادة الى الله عز وجل - 00:29:31

آآ حلق رأس المولود الذكر ليس الانثى لان بعض الناس يساوون الاناث بالذكور في حلق شعر رأس المولود. لا الذكور فقط اما الاناث فلا يحلق لهم فحلق الرأس هنا على قول كثير من اهل العلم هو معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم واميطوا عنه الالايه؟ الالايه. فمن جملة اماتة - 00:29:50

هذا حلق ماذا؟ حلق شعرهم اذا هذه قربة وعبادة الى الله عز وجل طيب واما ان يكون معصية ومخالفه مثل ماذا ان يحلق رأسه تعظيمها لمخلوق واحد رايج المولد هيلف حول الضريح - 00:30:20

هيعمل ايها؟ يحلق راسه زلبط كما يقولوا البلد. بيضة. خلاها بيضة علشان لما يلتف يبقى هذا دلالة على ماذا على الخضوع والذل. هذا لا يصح وهذا شرك بالله والعياذ بالله - 00:30:44

هذا شرك بالله والعياذ بالله وكذلك من باب المخالفه والمعصية حلق الشعر على طريقة اهل الكفر يعني حاجة عجيبة جدا اللي بيحصل في المسألة دي تجد شوية شعر هنا كده زي الالايه؟ زي الجسر بتاع الغيط - 00:31:02

ايها او زي التل بتاع الارض على وسط ارض كده بتاع زي التل كده لقيت الشعر وبقيت الراس كلها ايها بيضا تماما او شوية شعر في المقدمة زي الواد بتاع نيدو بتاع الحليب ده اللي بيمسك البزازة برجليه الورنيتين - 00:31:25

نایم على ضهره ومامسك البزازة برجليه. هم شوية شعر هنا وشعره كله ايها؟ الله لماذا ذلك الامر؟ تتشبهون بمن؟ يتتشبهون باهل الكفر والعياذ بالله فهذا كله لا يجوز. بل هذه معصية ومخالفه. او ان يكون مباحا - 00:31:46

لا طاعة ولا معصية. كمن حلق رأسه طلبا لماذا؟ طلبا للتهوية او طلبا لراحة او اه ما فيش عندي وقت طبعا من كثرة انشغالاته وهذه سمة في معظم الناس هذه الايام ليس عنده - 00:32:08

وقت حتى يقف امام المرأة نصف دقيقة كي يرجلوا شعورهم فمفيش عنده وقت. فيحلق رأسه ليحافظ على وقته فهذا الرجل الاقرع امنيته ان يرزق بالشعر الحسن الملك مسح على رأسه - 00:32:28

فاعطي شعرا حسنا فقال اي المال احب اليك؟ قال البقر او الابل فاعطي بقرة حاملة اعطي بقرة حاملة هنا العلة يعني الاول كانت ناقة عشراء والثانية باقة ايها؟ حامل. علشان تضع ولما تضع المولود يكبر ويبدأ هناك - 00:32:50

لان لو ادي له بقرة بس او جمل بس يبقى احنا ما فيش هناك نتاج فلايد من وجود منطقية الانتاج ان يكون البقرة حامل والناقة بشري ثم قال له بارك الله لك فيها. ايضا العطاء يتبعه ماذا؟ الدعاء - 00:33:16

قال الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم بها وتزكيتهم وصلي عليه. يبقى لو اخذت تدعى ولو اديت ايها تدعى اتعود المسألة دي لو اخذت حاجة من حد ادعى له. ولو اديت حاجة لحد ادعى له. افترضنا واحد ادراك مثلا قلم. تقول له جزاكم الله خيرا. ربنا - 00:33:43

بيارك لك ويعطيك انت يعني هل انت يعني اه يعني خسرت شيئا كسبت ولا خسرت؟ مما لا شك واما اعطيت ايضا تدعوا عطاءك واخذك بالدعاء اجعل هذه سمة وتدربوا على ذلك الامر - 00:34:06

الثالث فاتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك مشكلة الاعمى لا ينظر ولا ويتحسس طريقه وربما تردى في الحفر وربما تجرأ عليه السفهاء وما اشار اليه الصبيان فالاعمى حاله ربما يكون اصعب من حال الاقرع - 00:34:31

فقال له الاعمى ان يرد الله الي بصري اي شيء احب اليك؟ قال ان يرد الله الي بصري اه لو تأملت احوال الثلاثة عندما اتى الابرص قال اي شيء احب اليك؟ قال لون حسن وجلد حسن - 00:35:00

ويذهب عنى الذي قد قذرني الناس به هل هناك ذكر لله انتبه. طيب ننظر الى الاقرع عندما اتى اليه قال اي شيء احب اليك؟ قال شعر حسن ويذهب عنى الذي قد قذرني الناس به - [00:35:30](#)

هل هناك طلب من الله طيب بالنسبة للاعمى اسمع ماذا قال الاعمى فاتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك قال ان يرد الله الي بصرى ان يرد الله اذا سألت فاسأل الله - [00:35:50](#)

تعود هذه المسألة عندما ت يريد اي شيء سلوا ربكم لو عاوز اي مصلحة او حد سينوب عنك في القيام بامر ادع الله ان ييسره له لانه لا تيسير الا من جهة الله - [00:36:18](#)

فان الامر كله لله وبالله قال ان يرد الله الي بصرى فابصر به الناس شف ابصر به الناس لم يقل قذرني الناس ولا اي شيء نلاحظ ان غيته كلها اولا طلب - [00:36:40](#)

من الله ان يرد اليه بصره في الحال بتاعه الامر الثاني انه عندما طلب رد البصر لم يطلب وجاهة وانما طالبه ليرى مش اللي يراه الناس ليرى الناس ليرى الناس - [00:37:04](#)

كلمة يرى الناس ممكن ان تحمل على معانى ولكن بتمام القصة توجه هذه المعانى فمسحه فرد الله اليه بصره وكذلك تلاحظ ان من باب المقابلة ان كل واحد من من اصحابه - [00:37:25](#)

ليس فيه فرد الله اليه كذا يعني عندما فمسحه فذهب عنه قذرا فاعطى لونا حسنا بالنسبة للاقرع من مسحه فذهب عنه واعطى شعرا حسنا اما الاعمى ايه اللي حصل؟ فمسحه فرد الله اليه بصره - [00:37:51](#)

انتبه لهذه الدقائق اليسيرة فقال اي المال احب اليك قال الغنم سبحان الله حتى طلبو الغنم لان الغنم فيها السكينة وفينا علاقه بين وظيفة الانسان وخلقه وظيفة الانسان وخلقه - [00:38:17](#)

وطريقته ونظامه ومنهجه دي مسألة موجودة. يعني عفوا اعزكم الله لو واحد بيجمع مثلا يعني آنفايات من الشوارع يا ترى تتصوروا كيف تكون اخلاقه ولو ان في هناك رجل يعلم الناس الخير. كيف يكون خلقه؟ ما دي وظيفة ودي وظيفة - [00:38:48](#)

ولكن شتان بين الاثنين حتى في المهن التي نراها افترضنا معظم الناس بتوع هندسة يغلبوا عليه ان هم منظمين جدا دقيقين جدا آبيحاولوا كل الامور ينفذوها بطريقة محكمة دقيقة - [00:39:16](#)

ممكن مثلا الناس بتوع كلية اداب مثلا واحدينها على البركة كده. زي ما بيقول لك بالبلدي هيليهلي مثلا مثلا يعني ببقى اذا المهن وطرائق التعليم ربما تؤثر في اخلاقيات اصحابها واربابها - [00:39:35](#)

ربما مش هذا ليس بالشرط لكن ربما لكن المتيقن ان الذي يعالج الحيوانات يستفيد من اخلاقها اللي يربى الخنزير تجده من اسمج الناس واثلجمهم اللي احنا بنسميه ايه ايه وبنسميه كمان تلم - [00:39:54](#)

لان هو بيربي خنزير ما فيش حاجة اردا من الخنزير ولذلك لو واحد اراد يشتم يقول له يا خنزير ومش شرط كل حيوان اذا وعدت به ذممت واحدة انت فرس - [00:40:20](#)

ده شتمة ولا مدح؟ انت اسد ما شاء الله انت ليث ما شاء الله لو قلنا لواحد مثلا انت بغل ببقى حاجة مش كويسة واردا منه اذا سفل قليلا وهكذا - [00:40:38](#)

فهذا الرجل اختار الشاة لان فيها السكينة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم حث ان نصلي في مرابضها وهناك بعض النصوص للعلة في ذلك فان بها السكينة ونهى عن الصلاة في اعطان الابل - [00:40:57](#)

وهناك بعض النصوص انها الشياطين في اخلاقها وشدتتها ونحو من ذلك وكان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم العملي انه كان يرعى في مكة ماذ؟ الابل ام الشاة - [00:41:19](#)

الغنم فاعطى شاة والدة والدة يعني ليس ذكرا وانما تلد والدا هنا بمعنى تلد فانت جهازان انتاج هذان الانتاج فيه معنى الولادة ولكن ليس مجرد ولادة ولكن ولادة بالتكثير. بالتكثير - [00:41:41](#)

ولادة ولكن فيها ايه؟ فيها معنى الكثرة وولد هذا ايضا كلمة ولد هذا فيها معنى التكثير ولكن مع ضميمة التربية بقى التلاتة بقى

عندهم خلقة كثيرة من الابل والبقر والغنم. وكل واحد بدأ يرعى الخلقة بتاعته ويربيها - [00:42:11](#)

ما شاء الله يبقى كثرت ورعاها ورباها ايه النتيجة؟ فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم انظر بقى الى البلاء  
الكلام ده يخوض له في سن قد ايه - [00:42:40](#)

ممكنا ياخد له عشرين خمسة وعشرين سنة تلاته سنين تصور تلاته سنين او اكثر او اقل لغاية ما بقى عنده وادي. الوادي ده مثلا قد  
شارع الجلاء خمس ست مرات - [00:43:02](#)

وادي مليان ابل والثاني عنده وادي مليان بقر والثالث عنده وادي مليان غنم اموال يعني عظيمة جدا يأتى البلاء ثم اي الملك انه اتى  
الابرص في صورته وهيئته سورة قيل صورة رجل ابرص - [00:43:17](#)

مسكين منقطع فقال له رجل مسكي ده خبر والمنتدى المحذوف تقديره انا. يعني انا رجل مسكي والمسكين هو الذي اسكنه حاله  
فاذا لم يساعد يعني ظل وفسد امره قد انقطعت بي الحال في سفري. الحال اي الاسباب. لا عندي ناقة ولا بقرة ولا عندي مال ولا  
عندي زاد - [00:43:43](#)

ولا اي شيء انقطعت به الاسباب فلا بلوغ لي اليوم الا بالله ثم بك. لا استطيع ان اصل الى وجهتي بلوغ اي اصل الى وجهتي وانتهي  
الى غايتي الا بالله. اسمع الملك - [00:44:20](#)

واعلم التوحيد من الملك قال لا بلوغ لي الا بالله ثم ما قالش وبك. ولكن الا بالله ثم بك لله ثم بك اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن  
والجلد الحسن والمال بعيرا - [00:44:40](#)

طب البيئات ده يطلع ايه في الوادي الوادي فيه مئات الالاف من البعير. لو ادى له بعيير واحد في حاجة؟ في مشكلة لاسيمما انه كان  
فقيرا معدما اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا اتبليغ به في سفري - [00:45:08](#)

اتبليغ به في سفري اي اصل به لقضاء حاجاتي في سفري ماذا كان رد هذا الاحيمق قال الحقوق كثيرة. ده بقى الحويمق بجد هذا هو  
الاحيمق حقيقة قال الحقوق كثيرة - [00:45:33](#)

حقوق الواجبات كثيرة عندي انفار وعمال ومسرفيين وعندي زرائب وعندي مزارع لاكل الابل. حاجات كثيرة يعني آآ الحقوق كثيرة. يا  
الله سبحان الله فقال له الملك كأني اعرفك الم تكن ابرص - [00:45:56](#)

يحدرك الناس فقيرا فاعطاك الله عز وجل المال ذكره بحاله الاولى التي كان عليها عله يتذكر عساه يرجع لكن ماذا كان حالك؟ قال انما  
ورثت هذا المال كابرا عن كابر - [00:46:19](#)

ورثت هذا الملك كابرا عن كابر. كابرا عن كابر دي كلها على بعضها جملة معناها اي ورثت هذا الماء العن ابائي واجدادي ما تفسرهاش  
كلمة. كلها على بعضها ورثت هذا المال كابرا عن كابر اي ورثه عن ابائي واداري - [00:46:46](#)

فان الذي يعطي المال هو الله وكم من رجل خلف مالا عريضا فتسليط ذريته عليه فافتنه جميعا وكم من رجل خلف ذرية لم يجعل  
لهم مليما فاذا بهم يتمددون في الاموال والجاهي والخيرات - [00:47:12](#)

فمن الذي حرم هؤلاء ومن الذي اعطى هؤلاء؟ انما هو الله سبحانه وتعالى سبحانه الله فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر. يبقى  
تشبه هنا بمين بمين؟ بقارون تشبهون بقارون - [00:47:42](#)

فقال الملك ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت. يبقى يرجعها تاني ايه يرجعك تاني فقير طب والواد ده هيروح فين الله  
تبارك وتعالى بامره يفني هذا الوادي في لحظة - [00:48:08](#)

كما فعل مع الذين تنازعوا في مسألة الجنة اذ اصرموا ايه اذ اقسموا لا يصرمنها مصيحين ولا يستثنون. فطاف عليها طائف من ربك  
وهم نائمون سبحانه الله نسأل الله تعالى يا رب العافية. او الرجل صاحب الجنتين في سورة - [00:48:31](#)

الكهف سيدهب الضبط الله المستعان. نسأل الله تعالى العافية وقتل الاقرأ في صورتي فقال له مثل ما قال لي هذا ورد عليه مثل ما  
رد علي هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت - [00:49:03](#)

يبقى الاقرع حصل له ما حصل لمن للابرص الاخير وننهي به المجلس ان شاء الله واتى الاعمى في صورته فقال رجل مسكي وابن

سبيل وابن سبيل وسمى المسافر ابن سبيل - 00:49:26

لشدة التصاقه بالطريق الابن الذي يلتصق بابيه لا يفارقه كان السافر قد يمكث صاحبه فيه الشهور بل السنين فكانه صار ابنا للسفر  
فقال رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت بي الحال في سفري. فلا بلاغ لي اليوم اي لا وصول ل حاجتي وما الى - 00:49:52  
كذلك الا بالله ثم بك اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة شاة اتبلي بها في سفري انظر بقى يعني اسأل الله تعالى ان يجعل المسلمين  
كمثل ذلك رجل اعمى يجعلهم في قلوبهم وفهمهم وادراكهم واوبيتهم وخيرهم ونفعهم وتوحيدهم كذلك - 00:50:24

ذلك الرجل اسمع ماذا قال ذلك الرجل الشكور قد كنت اعمى ورد الله الى بصرى فخذ ما شئت مش واحدة بس خذ ما شئت وداع ما  
شئت. الله كله خير رينا - 00:50:55

خذ ما شئت ودع ما شئت الاريحية دي متى نجدها فهناك الناس لو استطاعوا ان يحصلوا على الناس انفاسهم لفعلوا لو استطاع  
يحصلوا على الناس انفاسهم لفعلوا خذ ما شئت ودع ما شئت. فوالله لا اجهدك اليوم بشيء - 00:51:20  
اخذته لله اظن ان هناك تقدير وهذا التقدير فوالله لله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته يبقى الذي هيجنني وحركني هو من هو الله يبقى  
فعله كله لوجه الله وبالتالي خذ ما شئت ودع ما شئت - 00:51:46

ولا اجهدك اليوم بشيء اي لا اطالبك لماذا فعلت ولماذا صنعت. لا اشق عليك لان الامر متعلق بالاخلاص فقال الملك امسك ما لك فانما  
ابتليتم اي اخترتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك - 00:52:20

من رضي الله عنه وفقه واعطاه وسده و كان له ولية وحليفا ونصيرا. ومعينا وكفيلا وكافيا ومن سخط الله عنه سبحانه الله! قطع عنه  
كل خير فنسأل الله تعالى ان يرضي عنا وان لا يسخط علينا - 00:52:46

وان يرزقنا الخير كله. وان يصرف عنا الشر كله. وان يجعل احوالنا خالصة لوجهه - 00:53:09